

عمدة القاري

بالماء البارد فإنه مصحه للبواسير) زمنها ما رواه ابن حبيب في شرح الموطأ .
حدثنا أسيد بن موسى وغيره عن السرى بن يحيى عن أبان أبي عياش ان النبي E قال (اشتنجوا
بالماء فإنه اطيب وأطهر) وأبان هذا متروك .
(بيان رجاله) الأول أبو الوليد هشام بكسر الهاء بن عبد الملك الطيالسي البصري مر في
كتاب علامة اليمان حب الأنصار الثاني شعبة بن الحجاج وقدم الثالث أبو معاذ بضم الميم
وبالذال المعجمه واسمه عطاء بن ميمونة البصري التابعي مولى أنس وقيل مولى عمران بن
حصين مات بعد الثلاثين ومائه وكان يرى القدر الرابع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه .
(بيان لطائف إسنادة) منها أن فيه التحديث والعنعنه والسماع . ومنها أن رواه كلهم
بصريون ومنها أنهم كلهم فرسان الصحيحين والأربعة لإعطاء فأن الترمذي لم يخرج له ومنها
أنه من رباعيات البخاري .
(بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري أيضا في الطهارة عن سليمان بن حرب
بندار عن غندر وفي الصلاة أيضا عن محمد بن حاتم بن يزيد عن أسود بن عامر شاذان ثلاثتهم
عن شعبه وفي الطهارة أيضا عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن عليه عن روح بن القاسم كلاهما
عنه به وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وغندر وعن أبي موسى
محمد بن المثنى عن غندر كلاهما عن شعبة به وعن زهير بن حرب وأبي كريب كلاهما عن إسماعيل
بن عليه به وعن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد هو الحذاء عنه به
وأخرجه أبو داود في الطهارة عن وهب بن بقية عن خالد الواسطي به وأخرجه النسائي فيه عن
إسحق بن إبراهيم عن النضر بن شميل عن شعبة به .
(بيان اللغات) قوله (و غلام) هو الذي طرشاربه وقيل هو من حين يولد إلى أن يشيب وزعم
الزمخشري أن الغلام هو الصغير إلى حد الالتحاء فان أجرى عليه بعد ما صار ملتحيا اسم
الغلام فهو مجاز ويروي عنه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في بعض أراجيزه أنا الغلام
الهاشمي المكي وقالت ليلي الأخليلية في الحجاج غلام إذا هز القناة تباها . قال وقال
بعضهم يستحق هذا الاسم إذا ترعرع وبلغ حد الاحتلام بشهوة النكاح كأنه يشتهي النكاح ذلك
الوقت ويسمى الغلام قبل ذلك تفاؤلا وبعد ذلك مجازا وفي المخصص هو غلام من لدن فطامه إلى
سبع سنين وعن أبي عبيد هو المترعرع المتحرك والجمع أغلمة وغلمة وغللمان والأنثى غلامه وفي
الصاح استغنوا بغلمة عن اغلمة وتصغير الغلمة اغليمة على غير مكبرة كأنهم صغروا اغلمة
وان لم يقولوه وقال الخليل الغلومة والغلامية والغلام هو الذي طرشاربه وفي الموعب لابن

التيانى لا يقال للأنثى الا في كلام قد ذهب في ألسنه الناس وفي الجمهرة غلام رعرع ورعرع
ولا يكون ذلك الامع حسن الشباب قوله (إدواة) بكسر الهمزة وهي اناء صغير من جلد تتخذ
للماء كالسطحيه ونحوها والجمع اداوى قال الجوهري الاداوة المطهرة والجمع اداوى .
(بيان الاعراب) قوله (كان رسول الله ﷺ) ارتفاع رسول الله ﷺ بكان وخبره جملة قد حذفت منها
العائد وهو قوله (أجي أنا) تقدير أجيئه أنا و غلام معي ويدل عليه الرواية الآتية (كان
رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا و غلام منا) وكلمة إذا للطرف المحض
ويحتمل أن يكون فيها معنى الشرط وجوابه قوله (أجي) والجملة تكون في محل نصب على أنها
خبر كان وقوله (أنا) ضمير مرفوع ابرز ليصح عطف غلام على ما قبله لئلا يلزم عطف اسم على
فعل ويجوز و غلاما بالنصب على ان تكون الواو بمعنى مع قوله (ادواة) مرفوع بالأبتداء
وخبرة قوله (معنا) مقدما والجملة في محل نصب على الحال بدون الواو كما في قوله
تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وكلمة من في قوله (من ماء) للبيان .
(بيان المعاني) قوله (كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم) هذه اللفظة مشعره باستمرار
ذلك واعتياده له قوله (لحاجته) اراد بها ههنا الغائط او البول قوله (أجي أنا و غلام)
و صرح الاسماعيلى في روايته (و غلام منا) أي من الانصار وكذا في الرواية الآتية للبخاري
وفي روايه مسلم (و غلام نحوي) أي مثلي اراد مقارب لي في السن قوله (معنا) أي في
صحبتنا ادواة قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة متحركة وساكنة غير ان المتحركة
العين تكون اسما وحرفا والساكنة